والاخره اقول والستر المذكور محمول على ما لم تره مصلحه الى ما كشفه
قاله الفاكهي المالكي في شرح الاربعين ومما دعت اليه المصلحة ذكر العيب نصيحه
او للحاجه كما نبه عليه النووي في الروضه وغيرها فعند كلام على الاسباب المنبه
المبيحة للغيبه واستوفيتها في كتابي ومسايل الاستفاده في مقاصد قوادح
الشهاده على المذاهب الاربعه كتاب مفرد في بابه بل لا اعلم مصنفا فيه
ولا مجموعا جامعا للقواعد مع حوافيه سوا كتابي ولله الحمد والصوره في
الحديث المذكور شاهد للحسيه والمعنويه وتقييد الاعانة الالهيه
في الحديث بمده عون العبد على ظاهره لان عون الله دايم فالتقييد ليس ه
لحكمة كما نبه عليه الفاكهي ايضا ومن الاعانة والتفريج والتيسير
في الاحاديث المذكوره والانظار للمعسر المديون ففي حديث
الصحيحين كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت
معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه وفي
ذكري ان رجلا من بني اسرايل كان هذا وصفته واسناده
لا يحلون له وصفا من الخير غيره فيحتمل انه الرجل المراد في حديثها والله
وفي حديث من انظر معسرا بعد اجله كان له بكل يوم صدقه اخرجه
الخطيب في تاريخه من رواية زيد ابن ارقم واليوم من الفجر الى الغروب
لكن قد يراد فيه الوقت كيوم القيامه فاليوم في الحديث مثال فمن
انظر ليلة او ساعة كانت له صدقه كما هو واضح ومن زكاه الجاه التكلم بسبيل
على الشفاعة الحسنه مع رب الدين في الانظار او الاسقاط لاسيما في هذه
الازمنه التي اتحن فيها الاحرار لاسيما في الحرمين بالدين المثقل للظهر
الاو شغل من شغل ذات التخليص المتخلي صاحبه بصفر اليدين كالمراجع بخفي
حنين

حنين فانها زكاة تقربها العين وان اسقطت الدين جلبت له قرار
القلب وقرة العينين ومن الاعانة التفريج وايضا القرض قال شيخنا
هو قوته لانه فيه عايد على كشف كربه غالبا بل في بعض الاحاديث
ما يصرح بانه افضل من الصدقه وبه صرح ابن الرفعة وغيره وفي
بعضها سند ضعيف وان رواه ابن ماجه الموسى بما سيه غير ان
الانسان قد يسال وعنده ولا يقترض الا في حاجة اي غالبا ولانها
ملكت اجرها حين التصدق بها وهو وكسب اجره ما دام عند المقترض
وقيل يختلف الحال الصمسل بينهما باختلاف الاحوال وبذلك يجمع
بين حديث ظاهر في تفضيل الصدقه وحديث ظاهر في تفضيل القرض
وعند الشكو في المرجح فالصدقه لانه لا بدل لها وحكمة التماسه في
الحديث السابق خفية لم تزل الفضلا تسال عنها واجيب عنها بما فيه
وقت لا يقبله هذا المحل ومن ذكره شيخنا في ارشاده الغريمن والصدقه
ومن الباب الرابع ومن الاعانه الزياده والاعانه للاخ المسلم صحيحا
وسقيما ففي حديث ابن ماجه والترمذي وغيرهما اذا عاد المسلم اخاه
او زاره يقول الله طبت وطاب ممشاك وتبوات في الجنة منزلا
ولا بدع ففضلها عظيم ولهذا افردته مع اداب العياده للمريض
واذكارها برسالتين بديعتين لم اسبق فيما علمت الى نظيرهما
بل ولا علمت من صنف في موضوعهما وان اقتفى بعض اشياخ العصر
ولهذي نعمة الافاده اثري فيهما كما نبهت على ما يشهد لذلك فيهما
مع ما حققته فيهما من زوايده وحازت الكبرى من رسالتي ادعينا
في اخرها مخرجه ومن الاعانة ايضا نصرة المسلم في ظهر الغيب

Copyright © King Saud University